وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــز البحوث النفسية

مجلـة
العلوم النفسية

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة
تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة
رقـم الإيـــداع 614 / 1994
الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (3)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد : 35 العدد : 3

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

ايلول / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية .

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع التأريخ

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ,ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق , وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره

(2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية , ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره , بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD), بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيــة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word), حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).

- تكون الأشكال والجداول واضحة , وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ,عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ,رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة.....,كلية ..... , قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ,و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .
- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ,ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر , الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	بناء مقياس الشخصية الحيوية لدى طلبة جامعة الموصل	أ. د اسامة حامد محمد ريم محمد ذنون	24-1
2	بناء مقياس الشخصية الصريحة لدى طلبة جامعة الموصل	أ.د أسامة حامد محمد رحمه يونس محمود	46-25
3	الصعوبات الحياتية (النفسية و الجسدية) لمرضى التهاب الحزمة العصبية	أ.د.أمل داوود سليم أ.م.د.علي طارق عبد الواحد	82-47
4	التعليم الإلكتروني وآثاره في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة	أ. م.د. تهاني طالب أ. م.د. هناء مزعل الذهبي أ. م.د. أنعام مجيد عبيد	112-83
5	الوعي الذاتي لدى المرشدين التربويين	أ.م.د. تهاني طالب عبد الحسين	128-113
6	أثر انموذج الاستقصاء الدوري في اكتساب المفاهيم التربوية عند طلبة قسم علوم القرآن في مادة أسس التربية وتنمية تفكيرهم المنطقي	أ.م.د.جلال مزهر محمد الصبح	150-129
7	فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالسيطرة النشطة على البيئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع	174-151
8	الخبرة الانفعالية و علاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية	م.م دعاء خالد تقي	206-175
9	الطلاق العاطفي وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مدرسات المدارس	م. م. نبأ خضير عباس البدراوي	232-207
10	قلق التصور المعرفي وعلاقته بنمطي الشخصية (A-B) لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة نينوى	م.م وليد خالد سيد	254-233

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
11	**التكنولوجيا الرقمية ومأزق الأمن الفكري للشباب دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة بغداد**	حنان هاتف عبيد جابر أ.د. عدنان ياسين مصطفى	**276-255**
12	**الفطام الاجتماعي وتماسك الاسرة/ دراسة ميدانية**	سارة ناهض احمد أ.د مروج مظهر عباس	**302-277**
13	**اتخاذ القرار وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات رياض الاطفال**	شيرين رعد حسن أ.م.د سجلاء فائق هاشم	**322-303**
14	**" الانهماك الاكاديمي لدى طالبات كلية التربية للبنات "**	زهراء ثامر يوسف. أ.م.د زينة سالم محي.	**346-323**
15	**مهارة الاتصال الفعال لدى منتسبي المعهد العالي للتطوير الامني والاداري**	علي هاشم علي اصغر أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع	**370-347**
16	**الاتجاهات نحو المثلية الجنسية لدى طلبة الجامعات العراقية**	م.د. هبة فرزدق محمد	**388-371**

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن اراء اصحابها وليس بالضرورة عن راي المجلة .

المراسلات
توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق

الفطام الاجتماعي وتماسك الاسرة / دراسة ميدانية

سارة ناهض احمد أ.د مروج مظهر عباس

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات - قسم الاجتماع

sara.nahed2209m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على مفهوم الفطام الاجتماعي، ومعرفة العلاقة بين الفطام الاجتماعي والتماسك الاسري إذ ان مرحلة انتقال الافراد من الاعتماد الكلي على الاسرة الى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وجاءت مشكلة البحث في القدرة على حل المشكلات الشخصية والمهنية بمفردهم، ووجود رغبة قوية في تكوين الأسرة عند الاضطرار الزواج، ويعد هذا البحث من البحوث الميدانية الذي اعتمد المسح الاجتماعي بطريقة العينة(300)شخص من الشباب، توصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها: ان اكثر من نصف افراد عينة البحث اجابوا ان من اسباب الفطام الاجتماعي الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية بواقع(184) وبنسبة(61,3%)، ان اكثر من نصف افراد عينة البحث اجابوا بـ(نعم) التفكير بالعودة الى الاسرة بواقع(176) بنسبة(58,7%)، ان اكثر من نصف افراد عينة البحث اجابوا نعم اسهم الفطام الاجتماعي في تحديد علاقاتهم الاجتماعية بواقع(167) وبنسبة(55,7%)، اظهرت نتائج البحث ان اغلب افراد العينة اجابوا ب(نعم) يساعد الفطام الاجتماعي في تطوير قدرات الفرد بواقع(279) وبنسبة(93%).

الكلمات المفتاحية: الفطام الاجتماعي، التماسك الاسري، الاسرة

Social cohesion and family cohesion / a field study

Sarah Nahuth Ahmed **D.r: Murooj Mazhar Abbas**

University of Baghdad / College Faculty of Education for Girls, Department of Sociology
sara.nahed2209m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Research Abstract

The research aims to shed light on the concept of social weaning, and to know the relationship between social weaning and family cohesion, as the stage of individuals' transition from total dependence on the family to self-reliance and taking responsibility. The problem of the research came in the ability to solve personal and professional problems on their own, and the presence of a strong desire to form The family when forced to marry, and the research reached a set of results, including: Nearly half of the sample members were (20-30) years old, with their number reaching (130), at a rate of (53.3%). More than half of the research sample members were female, at a rate of (162), at a rate of (54%). The members of the research sample answered that thinking about isolation from the family for the purpose of self-reliance was at a rate of (154) and at a rate of (51.3%). However, most of the members of the research sample answered with (yes) that they faced difficulties at the beginning of social weaning at a rate of (230) at a rate of (76.7). %).

Keywords: social weaning - family cohesion - family

المقدمة

الفطام الاجتماعي هو عملية انتقال الأفراد من الاعتماد الكلي على الأسرة كوحدة اجتماعية أولية إلى التفاعل مع مجتمع أوسع، حيث تبدأ الفردية والاستقلالية في التبلور.

يشكل هذا الانتقال تحدياً معقداً يتطلب توازناً دقيقاً بين الحفاظ على الروابط الأسرية القوية وبين تحقيق استقلال الفرد و يعتبر التماسك الأسري ركيزة أساسية في هذه العملية، حيث تلعب الأسرة دوراً محورياً في دعم الأفراد خلال مراحل حياتهم المختلفة، بدءاً من الطفولة المبكرة مروراً بالمراهقة ووصولاً إلى مرحلة النضج.

تأتي هذه الدراسة الميدانية لتسلط الضوء على العلاقة بين الفطام الاجتماعي والتماسك الأسري، بهدف فهم الديناميكيات التي تؤثر على تماسك الأسرة خلال هذه العملية الانتقالية كما تركز الدراسة على تحليل كيفية تأثير الفطام الاجتماعي على العلاقات الأسرية ومدى قدرة الأسر على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية.

كما تهدف إلى استكشاف العوامل التي تعزز التماسك الأسري أو تعيقه، وذلك من خلال جمع بيانات ميدانية من مختلف شرائح المجتمع، تعتمد الدراسة على منهجية بحثية متكاملة تشمل استبيانات ومقابلات معمقة مع أفراد من أسر مختلفة الخلفيات الاجتماعية والثقافية.

تسعى إلى تقديم رؤية شاملة تسهم في تطوير استراتيجيات فعّالة لدعم الأسر في مواجهة تحديات الفطام الاجتماعي وتعزيز التماسك الأسري، نتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه صانعي السياسات والمجتمع المدني نحو تبني سياسات وبرامج تعزز من قدرة الأسر على الحفاظ على تماسكها في ظل التغيرات الاجتماعية المتسارعة.

ومن اجل بيان الفطام الاجتماعي وتماسك الاسرة قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين، حيث تناول الفصل الأول الجانب النظري، وتم تقسيمة الى ثلاث مباحث، المبحث الأول عناصر البحث، المبحث الثاني حق الشاب على اسرته، المبحث الثالث الفطام الاجتماعي في المجتمع العراقي.

اما الفصل الثاني فقد تضمن الجانب الميداني، وكما يلي.

الفصل الاول
الجانب النظري
المبحث الاول/ عناصر البحث

مشكلة البحث:

تعد ظاهرة الفطام الاجتماعي من الظواهر التي تهتم بها دول العالم حاليا، مما يجعلها ظاهرة عالمية وإحدى المشاكل المتزايدة الخطورة على المستوى الدولي، لحل المشاكل السلبية الشائعة التي تواجهها الأسر في مختلف بلدان يجد الكثير من الشباب صعوبة في الانفصال عن والديهم ومن الأعراض عدم القدرة على حل المشاكل الشخصية والمهنية بمفردهم، ووجود رغبة قوية في تكوين الأسرة عند الاضطرار الزواج، فضلاً عن عدم وجود اتجاه واضح وملموس في الحياة، هي من سمات شخصية الشاب الشخص المستقل عن والديه في آرائه وميوله، ونتيجة لذلك ينشأ صراع داخلي لدى الشاب بين الرغبة في الاستقلال والرغبة في الاعتماد على الوالدين، وهذا الصراع قد يدفع الشاب نحو مشاعر سلبية ومكتئبة.

اهميــة البحث:

تكمن اهمية الدراسة الغوص في احدى المشكلات الاجتماعية التي تهدد تماسك الاسرة وبنائها فضاً عن الخطورة التي ينطوي عليها ترك الشباب لعوائلهم للعيش بعيداً عن العائلة أذ يعيشون الابناء حياة مستقلة ومنفصلة عن عوائلهم ويجب أيجاد الحلول والمعالجات للجوانب السلبية التي قد تواجه الابناء عند انفصالهم عن عوائلهم، مما يؤدي الى خلق الكثير من المعاناة والجوانب السلبية التي قد تواجه الابناء عند نصالهم عن اهلهم والعكس صحيح .

اهـداف البحث:

1- التعرف على مظاهر الفطام الاجتماعي لدى الشباب.

2.التعرف على العلاقة بين الفطام الاجتماعي والتماسك الاسري.

تحديد المصطلحات/

الفطام في اللغة: ويعني الفطام في اللغة مصدر سماعي من الفطم وهو القطع والفصل، وفطام الرضيع فصله عن أمه وقطعه عن رضاعتها(العيساوي، 2008، ص801) .

الفطام اصطلاحاً: وهو الانفصال الناتج عن حالات النزاع المستمرة بين افراد الأسرة وخاصه بين الوالدين حيث يقل فيها احترام حقوق الاخرين ومن ثم لا يشعر الابناء بالانتماء داخل الأسرة ومما يسبب الكثير من المشكلات سواء الادمان على المخدرات او الكحول او الانحراف او غيرها من المشكلات التي قد يتعرض لها الابناء داخل الاسرة مما يترتب عليها خروجهم من الاسرة والعيش بعيدا عن الاباء وانشاء اسرة جديدة ومستقله عن الإباء .

وهو التفكك الناتج عن حالات الانفصال والهجرة المتقطعة إذ يعود الابناء الى الحياة الأسرية غير انها تبقى حياتهم مهدده من وقت لآخر الفطام او الانفصال.

أما اصطلاحا فهي جماعة أو مكان أو منطقة أو مذهب معين ينتمي إليه الفرد أو الجماعة يلتزمون بالولاء لها تبعا كما تسهم به من دور في تكوين قيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم التي تنعكس على سلوكهم(الصحاف، 2009).

الفطام الاجتماعي: بأنه شعور الشاب بالاستقلالية والاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات اللازمة، وشعوره بالاستقلالية نتيجة التخلص من سيطرة وتحكم الوالدين وهذه الاستقلالية تتجسد في العديد من المظاهر منها تحرير انفعالات وعواطف المراهق من سـيطرة الوالدين وقدره الشـاب على اتخاذ القرارات والاختيارات(الدليمي، 2002، ص16).

كما وتحرير العواطف للشاب وانفعالاته من سيطرة الابوين النفسية والاجتماعية حتى لا تقف هذه السيطرة في سبيل نموه الطبيعي واختياراته التي تخص حياته كفرد بالغ عاقل وهو تحرر الفرد من الحاجه الى التدعيم العاطفي والاندماج المستمد من علاقته مع الاب والام، "" تحرر الفرد من الحاجه الى القبول والاندماج والتجمع وتدعيم العاطفي المشتمل من علاقته مع الاب والام(السيد، 1988، ص271).

كما ويعرف الفطام الاجتماعي ايضا هو الحالة التي يعيش فيها الافراد حقا كاسره ولكن اتصالات فيما بينهم تكون متوترة وتوزيع الادوار بينهم تكون معدومة او تسودها الشجار والخلافات في الراي، "" بانه التعلق الشديد من قبل الفرد بوالديه او احدهما لدرجه يصبح متكلا عليهما في كل شيء مما يؤدي الى استمرار الشخصيه الطفوليه لديه نتيجة لطريقتهما الخاطئة في التعامل معه

مما يجعله ضعيف الشخصيه ويعاني من الصعوبات التوافق النفسي والاجتماعي في حياته المهنية والاجتماعية والزوجية(الناشئ، ص16) .

وقد برزت العديد من الآراء والتحليلات العلمية التي تفســـر ظهور ثقافات فرعية فقد حدد علماء الاجتماع "الثقافة الفرعية من خلال امتلاك جماعة اجتماعية للغة ودين وقيم وطريقة عيش خاصة بها تختلف عما هو سائد في المجتمع الذي تعيش فيه والتي هي جزء منه وتعيش في بقعة جغرافية محددة خاصة بها(عمر،1990،ص171).

التماسك اصطلاحا:" هي عملية اجتماعية تسعى إلى تعزيز البنية الاجتماعية وترابط أجزائها وتعمل على توحيد المجموعات المتنوعة من خلال مجموعة متنوعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية مثل (التوافق، التضامن، التعاون، التآلف، التكافل)(خواج،2001،ص112).

كما ان التماسك هو حالة من الترابط السائدة في العلاقات الزوجية والأسرية، والتي تشمل جوانبها نظرا لأهميتها الكبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وفي تكوين السلوك الإنساني.

إذ ان التماسك الاسري هو مفهوم سيسيولوجيا نسبي له علاقه بعوامل التغير وسرعته داخل الأسرة ومدى الارتباط الوظيفي والقدرة النسبية للأسرة على التكيف والاستجابة لعوامل التغير، كما يمكن القول بان الأسرة المتماسكة هي الاسرة التي يسودها الشعور بالانتماء وشعور الجماعة فيها يغلب على الشــعور بالفردية كما يصــيدها التعاون واهتمام الافراد فيها ليس موجها الى ذواتهم بقدر ما هو موجه الى المجموعة والعلاقة بينهم يسدها التعاطف والتعاون.

الاسرة بالغة:

هي الدرع الحصــينة، وأهل الرجل وعشــيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشــترك، وجمعها أســر" [1] .

الأسرة بالاصطلاح :

وينص قاموس علم الاجتماع على أن الأسرة هي مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون ويتفاعلون مع بعضــــهم البعض عن طريق الزواج والدم والتبني وغيرها من الروابط، ويمكن أن يحدث هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، والأم والأب، والأم والأب و بين الآباء، الأم والأب والأطفال، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[2]، وهكذا فإن الأسرة بحسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد ســـواء بين الأب والأم، الزوج والزوجة، الوالدين والأبناء، يرتبطون بالدم والتبني لتكوين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.

([1]) عبد القادر القصير،"" الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)،"" دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت(لبنان)، سنة 1999، ص33.

([2]) – Josef Stumpf ct Michel Hugucs, Dictionnaire de Sociologie, Librairic, Larousse, Paris, 1973, P131.

دراسات سابقة

_ دراسة طالب عبد الرضا كيطان (الفطام الاجتماعي للكبار وعلاقته بحالات الطلاق/ دراسة على عينة من المطلقين المترددين على مركز الارشـاد الاسـري في الديوانية 2022) يرى الباحث من خلال عمله الميداني وتخصصه أنه هناك جملة من الأهداف لهذه الدراسة يحاول أن يضعها في مجموعة من النقاط ليتحقق منها من خلال اجابات عينة الدراسة ، وهي الآتي :-

1- تهدف الدراسة الى معرفة موقف العينة من ثقافة التبعية، أو عدم الفطام الاجتماعي للكبار (الأفراد المتزوجين) وأثر ذلك على العلاقات الزوجية ؟

2- التعرف على أسباب ابتعاد الزوجين عاطفياً عن بعضهما أو ما يعرف بالطلاق العاطفي ؟

3- التعرف على مستقبل الأسرة العراقية تحت ضغوط العولمة والتغيرات البنائية التي تعرضت لها الأسرة وخاصة بعد عام 2003 ؟

4- ما هو دور الباحث أو الباحثة الاجتماعية في المحاكم الشرعية ؟

اما المنهج استخدم الباحث منهج الوصف الاجتماعي بهدف الكشف عن حالات الطلاق في مدينة الديوانية من واقع المعايشة مع الحالات التي تراجع مركز الارشاد الاسري في الديوانية، علاوة على منهج التحليل الاجتماعي ثانياً : عينة الدراسة : استهدف الباحث عينة مجموعها (57) فرداً من الرجال والنساء المترددين على مركز الارشاد الاسري لمشاهدة أطفالهم.

اشارت النتائج من خلال المعايشة الميدانية مع المطلقين اللذين يشاهدون أبنائهم ثلاث مشاهدات لكل شهر او يصحبونهم الى بيوتهم، ومن خلال اللقاءات ببعضهم تبين أن من أمهات المشاكل التي تعاني منها الزوجة هي :

(1) تدخل أهل الزوج ولاسيما الأم في شؤون الأبن، وحتى في حياتهم في الغرفة الحمراء، خوفاً من سرقة الزوجة لتبعية وحنان الابن لأمه .

(2) أثارة المشكلات من قبل الزوجة من أجل السكن المستقبل وبناء حياتهم وسعاتهم بعيداً عن الآخر.

(3) عدم الاهتمام بالزوجة، ومشكلة التأخير خارج المنزل، وعدم شعور الزوجة باهتمام زوجها.

- دراسة ضحى سليمان البغدادي (أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري / 2013)

هدفت هذه الدراسة إلى أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري تبعاً لمتغيرات جنس الوالدين وجنس الأبناء، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) أبا وأما لطلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان (١٩٤ أب، ٢٠٨ أم) وقد تم اختيار المدارس الخاصة في العاصمة عمان بالطريقة العشوائية، ومن تلك المدارس تم اختيار الشعب الصفية بالطريقة العشوائية. استخدمت الباحثة أداتين لجمع بيانات الدراسة، حيث قامت ببناء مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية، وتطوير مقياس التماسك الأسري، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار الثاني (t-test) ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن اسئلة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج الاتية: أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر

الأســـاســـي في قســـم التعليم الخاص في العاصـــمة عمان كانت مرتفعة في الدرجة الكلية وفي المجالات الفرعية المكونة للمقياس

1- ان درجة التماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصـــمة عمان كانت مرتفعة للدرجة الكلية للمقياس والمجالات الفرعية المكونة له.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05-) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية تعزى إلى متغير جنس الوالدين في الدرجة الكلية والمجالات، باستثناء مجال المسؤوليات الأكاديمية، فقد كان الفرق لصالح الأمهات.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (0.05-) في أداء الوالدين لمســـؤولياتهم الأســـرية تعزى إلى متغير جنس الأبناء في الدرجة الكلية، وكافة المجالات، وكان الفرق لصـــالح جنس الإناث.

4- وجود علاقة ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (0.05-) بين أداء الوالدين لمســـؤولياتهم الأســـرية، ومســـتوى التماســـك الأســـري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصـــف العاشـــر في المدارس الخاصة في العاصمة عمان في الدرجة الكلية للمقياسين وكافة المجالات.

وفي ضـوء نتائج هذه الدراسـة توصـي الباحثة أن تشـمل مسـؤوليات الآباء أكثر على المسـؤوليات الأسرية وخاصة المسؤوليات الأكاديمية، كما توصي الباحثة إجراء دراسات أخرى مماثلة للتعامل مع متغيرات أخرى مثل: "التوافق الأســري وتأثيره على التماســك الأســري"، أو دراســات في: "طرق المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء (ذكوراً وإناثاً).

المبحث الثاني : حق الشاب على أسرته

ان واجب الاسرة تجاه ابنها الشاب أن تكون متفهمة لاحتياجه موفية لحقوقه ومنها:-

اولاً: الاحترام والتقدير فكما ينبغي أن يشعر كل فرد بمكانته واحترامه من جميع أفراد الأسرة فإن المراهق وطبيعة حساسيته الزائدة تجاه ما يدور حوله بحاجة إلى إثبات الاحترام والتقدير فيحتاج إلى مزيد من الاحترام ويفصح له عن ذلك ويكرر حتى يطمئن قلبه ويثبت لـــه ذلك في حضرة الجميع بإظهار الافتخار به وامتداح ما يقوم به من أعمال جيدة يستحق الشكر عليها، وفي الاسلام الأسلوب النبوي الراقي في تقديم النصيحة للشاب من خلال امتداحه ثم التعريض بما يراد الوصول إليه(البخاري، ص402).

ثانياً: المصاحبة فالشاب بحاجة للصحبة وبحاجة لمن يقف بجانبه ويهتم بشؤونه ويشعر بأفراحه ويشاركه فيها ويشعر بأحزانه ويتألم لها ويقدم له العون فينبغي للأسرة أن تهتم بهذا الجانب ولن تستطيع أن تسد مسد جماعة الرفاق ولكن ينبغي أن تحتل الأسرة مكانة جيدة من مصاحبة الشاب ولا تجعل هناك فراغاً عاطفياً بينها وبين الشاب، وتحرص أن تتعرف إلى الجماعة التي يصاحبها فإن كانت جماعة متوازنة ناضجة كان الأمان لذلك الشاب وإلا فينبغي التدخل الأسري العاقل المرشد(خضر، 1428، ص290).

ثالثاً: الرفق تمتاز مرحلة الشـباب برهافة الحس ورقة الشـعور فينبغي الرفق في التعامل مع الشـاب وفي توجيهـه وفي تربيتـه وفي تقويم ســـلوكـه وفي تنمية القيم الاجتمـاعيـة لـديـه فـالرفق مطلـب عظيم(مسـلم، ص102) ومن شـأن الرفق أن يصـنع ما لا تصـنعه الشـدة والعنف خصـوصـاً مع

الشـاب الذي من طبيعته الاعتداد برأيه والتصلب عليه والتمرد على من حوله يُنْزَعُ مِنْ فالعنف لا يزيده إلا نفوراً وبعداً وعناداً وعند النظر إلى كيفية التعامل مع الشـــباب من قبل المربي الأول محمد صـلى الله عليه وسـلم نجد منه كل رفق ورقي في التعامل ويظهر ذلك جلياً في هذا الحديث فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْفَضْـلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُـولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْـرِفُ وَجْهَ الْفَضْـلِ إِلَى الشَّـقِّ الْآخَرِ فَقَالَتْ يَا رَسُـولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَـةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَـيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْـتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ(البخاري، ص479).

رابعاً: التدرج في التربية والتكليف بما يطاق ومعلوم أن من مميزات التربية الإســـلامية التدرج ورفع الحرج والمشقة والشاب بحاجة إلى أن يتدرج معه الوالدان والأسرة في التعود على ما تريده منه ويكون هذا التدرج من سن الطفولة حتى تتم التهيئة النفسية والتعود على ما يراد الوصول إليه سواء من الأخلاق الفاضلة أو القيم الاجتماعية وفي قصة تحريم الخمر دليل على ضرورة التدرج في النهي وكذلك في الأمر .

فلما كانت الخمر قد تشـــربت بحبها النفوس واعتادها الناس كانت الحكمة أن يتدرج في تحريمها فتنزل قول الله تعالى : (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا)(سـورة البقرة، الاية219)، مبيناً غلبة ضـررها على الفرد والمجتمع فتركها بعض الناس، ثم نزل تحريم الصلاة حال شرب الخمر فقال تعالى : يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُـكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)(سـورة النسـاء، الاية43) فتقلص بذلك وقت شـرب الخمر وتركها البعض ثم لما كرهها أكثر الناس وأصـبحوا يتطلعون إلى أن يأتي البيان الفصـل فيها نزل التحريم المؤبد بقوله تعالى :(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِـرُ وَالْأَنصَـابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّـيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّـيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَـاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِـــرِ وَيَصُـــدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّـــلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنْتَهُونَ)(ســـورة المائدة، الاية90-91)، فالتدرج سنة ربانية وأسلوب تربوي ناجح فعلى الأسرة مراعاته وعدم إغفاله.

خامساً: التربية الروحية فالشاب بحاجة ماسة إلى تغذية روحه بالإيمان الصادق والارتباط بالله عز وجل والتذكير بالآخرة والثواب والعقاب من الله عز وجل، لأن ذلك كله يعد غذاءً للروح وتنمية ووقوداً يدفع للخيرات والبعـــــد عـــــن المنكرات، وكثير من الأسر لا تعطي هذا الأمر اهتماماً نظراً لتقصـــيرهم بأنفســـهم فيرون أنهم بحاجة قبل أبنائهم إلى تغذية الروح والتزود بزاد التقوى والإيمان وهذا صحيح فالفرد ينظر إلى تصرف الناصح قبل قوله وإلى امتثاله لما يتفوه .

وتتميز الجماعات في المجتمعات المحلية بإنّها حياة قائمة ومبنية على أســـاس التعاون من في تلك المجتمعات في المناسبات المختلفة مثل مناسبات الافراح والاحزان وتبادل الحاجات بين الجيران وفي الأعراف الاجتماعية الســـائدة في المجتمعات المحلية، حيث يوصـــف المجتمع المحلى بإنّه مجتمع له تاريخه الاجتماعي والثقافي وتجســـدت خلاله قيم مشـــتركة للســـكان القاطنين في تلك المجتمعات لفترات طويلة وتتميز تلك المجتمعات بالسـلطة الأبوية المطلقة أي سـلطة كبير العائلة من الذكور، ويخضـع المجتمع المحلي لسـلطات الدين والعادات الاجتماعية. ولقد وصـف دوركايم طبيعة العلاقات في المجتمع المذكور بالتضامن الميكانيكي وهو غير التضامن العضوي السائد في المجتمع الحديث والذي يتصف علاقاته بالتضامن العضوي(شكارة، ص75).

المبحث الثالث: الفطام الاجتماعي في المجتمع العراقي

ان للعوامل الفيزيقية دورا في احداث التغير الاجتماعي بالحرارة، المناخ، الرطوبة الأمطار التبدلات الجيولوجية كالتصحر والعواصف الترابية، و وجود معادن او نفاذها، فضلا عن الكوارث البيولوجية كالأوبئة والأمراض(استيتية، 2008، ص54).

كذلك للعامل البيئي دور في التغير الاجتماعي للمجتمع بشكل عام وعلى حياة الافراد بشكل خاص، وفي المجتمع العراقي كان لارتفاع درجات الحرارة وقلة الامطار أو ندرتها وسرعة التبخر وتراكم الاملاح في التربة فترة جفاف اثار واضحة في حياة الافراد على الجانب الصحي والبيئي من جهة، ومن جهة أخرى قد اثرت هذه العواصف الترابية في طبيعة الانجاز والعمل على صعيد المؤسسة الاسرية، اذ تأثرت الاسرة العراقية بهذه الظروف التي اثرت في الحالة النفسية والاجتماعية، فضلا عن الحالة الاقتصادية التي تراجع مردود العمل والانتاج في ظل تردي الظروف البيئية والصحية.

ولا يمكن اغفال عامل الاحتكاك والانتشار الثقافي اي اتصال الثقافات المختلفة واحتكاكها مع بعضها البعض ، إذ ان انتقال الكثير من العناصر الثقافية ساهم بشكل او بأخر في احداث تغيرات كبيرة في الحياة الاجتماعية(ود، 2006، ص82).

وترى الباحثة ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية والبيئية والصحية... الخ جميعها تؤثر في الاسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وهذا بدوره يشتت العلاقات الاسرية ومن ثم يؤدي الى الفطام الاجتماعي .

وتبرز عند الحديث عن المجتمع المحلي مفاهيم أخرى مثل التحضر (Urbanization) والحضرية (Urbanism)، وقد اختلف العلماء في تحديد هذين المفهومين حتى إن البعض يستعملها مترادف لبعضهما الاخر، مما دفع كثير من علماء الانثروبولوجيا والاجتماع الى ضرورة تحديد الفروق بينهما، ولقد وردت الحضرية عند اللغويين والعلماء وغيرهم، ومفهوم الحضرية مشتق من لفظ حضر من الحضور نقيض الغيب والحضر خلاف البدو(شكارة،2003،ص11).

– التغيرات الاجتماعية للأسرة العراقية بعد عام ٢٠٠٣

تمثل الاسرة نسقا اجتماعيا رئيسا في المجتمع ، فهي مصدر الاخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، إذ يتلقى فيه الفرد أولى دروس الحياة الاجتماعية ، وعلى الرغم من صغر حجمها إلا أنها تعد من اقوى انساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الانسان إنسانيته وفيها يتحول المولود من كائن بيولوجي الى مخلوق اجتماعي يعيش في انسجام مع الآخرين وفقا للقيم والمعايير القائمة في المجتمع ، لذا فالمجتمع يولي اهتماما كبيرا للأسرة كما أنه يتوقع منها اداء بعض الوظائف تجاه افرادها مما يكون له الأثر الأكبر على المجتمع ، وتتمثل وظائف الاسرة بالوظائف الاقتصادية والإشباع النفسي والعاطفي والوظائف البيولوجية والاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والوظيفة الدينية والترويحية ، ولأهمية الاسرة بوصفها الاطار البنائي الاجتماعي والذي يحدد على اساسه العلاقات والتفاعلات الاسرية ، فأن كل اصلاح للأسرة ما هو إلا صلاح للمجتمع، ويعد عام (٢٠٠٣) اي بعد تغير النظام السياسي في العراق حدثت تغيرات بنائية و وظيفية للأسرة العراقية يمكننا ان نلقي الضوء عليها :

اولاً : التغير في تركيب وحجم الاسرة العراقية

يشير تراث علم الاجتماع من خلال نتائج الدراسات الميدانية المتعددة والاتجاهات والمداخل النظرية الى التأثير العميق والمتعدد الاوجه للتصـــنيع والعولمة وما رافقها على بناء الاســـرة و وظائفها فنمط الاسرة الممتدة Extended Family كان الاكثر شيوعا في المجتمع العراقي ، إذ ان هذا النمط يمثل وحدة انتاجية اجتماعية تخضــع علاقاتها الاجتماعية والاقتصــادية لضــوابط ثقافية ، فالأبناء في هذا النمط من الاسـر يمثلون قوة اقتصـادية لذلك كان الميل لزيادة الانجاب من الذكور بهدف اسـتثمارهم كمصـدر في العمل و زيادة دخل الاسـر والعمل الاسـري(رشـدان، 1999، ص275).

وفي ظل ظروف التحضر والعولمة تحولت الاسرة من الممتدة Extended Family الى الاسرة النووية Nuclear Families حديثة صـــغيرة التكوين و ديمقراطية في مبادئها وممارســـاتها، فاستقلال الابناء عن اسرهم الاصلية بعد زواجهم يرجع الى عوامل عدة منها التخصص المهني في الاعمال وتوفر العمل في المدن(ود، ص122).

وترى الباحثة ان الاسـر الممتدة سـوف تتلاشـى وتختفي نظرا لظهور التكنولوجيا التي لا تتلاءم مع طبيعتها، بل تنسجم مع طبيعة وقيم الاسرة النووية.

ومن التغيرات الاجتماعية الاخرى التي حدثت في الاســـرة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ هي شـــيوع اسـلوب الزواج الخارجي بعد ان كان سـابقا التفضـيل للزواج الداخلي زواج الاقارب التي كانت تفضـلها الاسـر نتيجة لمعرفة الزوجة وأهلها ومعرفة اصـلها وغيرها من القيم التي كانت تتمسـك بها الأســر، فقد تغير الوضــع الان اذ معظم الزيجات تتم عن طريق الاختيار الحر(اختيار فردي من قبل الأبناء انفســهم وهذا يعني بالنســبة لهم تبادل الحب والتعارف قبل الزواج اذ ســاهمت الظروف المختلفة في ميادين العلم والعمل في خلق ظروفا متعددة للتفاهم قبل الزواج، فمع الانفتاح العالمي وثورة المعلومات اصبح الغزو الثقافي والفكري على مجتمعنا مع انتشار شبكات التواصـل الاجتماعي امرا سـهلا للغاية، وقد سـاعد ذلك على انتشـار ظواهر جديدة في المجتمع العراقي مثل اســاليب التعارف الحديثة بهدف الزواج عبر الانترنيت، إذ لاقت هذه الظاهرة اقبالا شديدا خاصة بين جيل الشباب(تركية، 2004، ص121).

في مجتمعنا بعد عام ٢٠٠٣ ســـواء زواج الذكور او الاناث مبكراً، والزواج هو نظام اجتماعي يتصـف بقدر من الاسـتمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وهي الوسـيلة التي يعمد اليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية الزواج، في المقابل يمكننا تعريف مفهوم الزواج المبكر من الناحية العلمية والطبية بوصـفه الزواج قبل البلوغ، ويمكن وصـف من يتزوج قبل سـن الثامنة عشـــر بالزواج المبكر، لكن ذلك لا يســـتند الى قاعدة علمية او شـــرعية، فأمر الزواج مربوط بالبلوغ، لكن ما يثير الانتباه هو انتشـار زواج الفتاة القاصـر، فالبلوغ عند الفتاة هي المدة الزمنية التي تتحول فيها الفتاة من طفلة الى بالغة، إذ تحدث تغييرات فســيولوجية وســيكولوجية عديدة، والبلوغ هو سـن المراهقة الذي يتصـف بالنمو الجسـدي أكثر من النمو العقلي، ويعد تزايد حالات زواج القصـــر في مجتمعنا (الذكور او الاناث) من الظواهر المثيرة للقلق لما لـه من تبعات وتداعيات و ازمات نفسـية واجتماعية ومشـكلات في التكيف، فضـلا عن ان هذا الزواج بدأ يهدد مؤســســـة الاســـرة من احد طرفي العلاقة الذي غالبا ما يكون غير مدركا لأهمية هذا الارتباط ومسؤولياته وحقوقه و واجباته(عيسى، 2024، ص9).

تزايدت قضـية العنف الأسـري وبشـكل واضـح للعيان مع مطلع الألفية الثالثة للميلاد متزامنا مع التطور التكنولوجي ووجود الإعلام الرقمي الذي سـاهم في إذكاء هذه القضـية عندما تعددت المواقع والمنابر الإعلامية وتعامل المواطن معها، وهو ما سـبب مشـكلة طارئة ودخيلة على مجتمعنا العراقي خصـوصـا في السـنوات الأخيرة بعد عام ٢٠٠٣ ، ويكمن مصـدر الخطر في ظاهرة العنف الأسري في انها مؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات التي تحافظ على بناء المجتمع وامنه، لذا تعتبر البرامج الاعلامية التي تتناول موضـوعات العنف(العمار،2023،ص56).

نتيجة لطبيعة الروابط السـطحية التي تربط سـكان المدينة قياسـاً بسـكان القرى اصـبح الضـبط الاجتماعي ضـعيفاً يتمثل في زيادة الإنحراف من المعايير، وبما إنّ المدينة مختلفة من ناحية سكانها وبنائها الاجتماعي، لذا اصبح الضبط الاجتماعي من جوانبه الرسمية ضرورة من اجل الوصول الى نوع من الوحدة النسبية من السلوك واصبح الاعتماد على الأساليب غير المباشرة للضبط الاجتماعي، فضلاً عن التفاعل بين الأدوار المختلفة(شكارة، ص12).

– ثانياً: الأسرة العراقية في ظل العولمة

يقصـد بالعولمة هي اضـفاء طابع العالمية على الشـيء وجعل نطاقه عالميا، اي نقله من المجال الضـيق والمحدود (حدود الدولة الى المجال الواسـع اللامحدود العالم او الكون، والعولمة كلمة مشـتقة من كلمة عالم وهي ترجمة لكلمة "globalization الانكليزية المشـتقة من كلمة "globe" التي تعني الكرة الارضية " ويختلف مفهوم العولمة بحسب الخلفية الفكرية التي ينطلق منها كل باحث فهناك من يعرفها بأنها " العملية التي يتم بمقتضاها الغاء الحواجز بين الشعوب، إذ تنقلهم من حالة الفرقة والتجزؤ الى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصـراع الى حالة التوافق، إذ تشكل قيم عالمية موحدة ويتشكل وعي عالمي يقوم على مواثيق انسانية عامة، في حين يعرفها البعض من الباحثين بأنها مرحلة جديدة من مراحل تطور الحداثة تتكاثف فيها العلاقات الاجتماعية(علي، 2018، ص585).

ولقد أدت الاسرة في العصور السابقة دوراً كبيراً لعرض وسيلة من وسائل الضبط فنجد مثلاً إن النظام الاغريقي كان قد اعطى لرب الاسرة دور السيطرة على الزوجة – والأبناء، وصلاحية رفض إنساب لأبناء الأسرة، وتقوم الأسرة بدورها بتدريب البنين والبنات على الاخلاق والدين وتعليمهم الحقوق والواجبات(القصير،1985،ص27).

ثالثاً: إيجابيات وسلبيات الفطام الاجتماعي

– سلبيات الفطام الاجتماعي

يؤدي الفطام الاجتماعي الى اختلال في وظائف ادوار الأسرة والبناء الاسري وكذلك خلو العلاقات الاسرية من العاطفة والمحبة وتوتر العلاقات الاسرية والمنازعات المتسمرة اذ ادى الى تصدع الاسره وغالبا ما يحدث نتيجة الوفاه احد الوالدين او غياب المستمر او السجن لاحد الوالدين، ويعد الفقر احد سلبيات الفطام الاجتماعي وكذلك اتصاف الاباء بأعمال الرذيلة والاجرام وعدم إشباع الحاجات الرئيسية للأسرة كل هذا ادى الى تشتت وتفكك الأسرة وبالتالي الى الفطام الاجتماعي

وكذلك التداخل في مسؤوليات الابوين وتأثير وسائل الاتصال الاجتماعي ووسائل الاعلام الذي اثر على تنشئه الأبناء(عاطف، 1989، ص161-165).

ولا نغفل عن عامل الخروج عن امر وطاعه الوالدين مما يؤدي بدوره الى انهيار القيم الأخلاقية ويسهم في الوقوع بالانحراف وبالتالي يؤدي الى التفكك الاسري فقد لبست الأسرة البسه جديده تناسب العصر الا ان قبول تغيير الأسرة ليس بالأمر اليسير وخاصه الأسرة التقليدية لذا فان اي تغيير يطلع عليها يعد مشكله اجتماعيه وان مس القيم والفرد الذي يعيش في الأسرة التقليدية يتشرب بقيمها التقليدية ويشعر بالحرج اذا تعرضت معاييره التي اكتسبها من اسرته للتغيير.

ان وهن الروابط الأسرية لا يقتصر على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرآه فليشمل علاقه الوالدين بالأبناء وان هذه الاختلافات التي تنشا بين الزوجين تكون اكثر خطرا وادى انحلال الأسرة مما لو حدث الخلاف بين الابناء لأنه صوره الخلاف والعوامل المسببة له ونتائجه سوف تختلف على ايه حال، ان الاختلال الذي يصيب دور الرجل والمرآه وخاصه في مجال التوقعات والعوامل المؤدية للاختلال ومن العوامل التي تؤدي الى الاختلال في العلاقات الأسرية هي الهجر والموت والطلاق مما يؤدي الى توتر العلاقات الاسرية.

من الاثار السلبية الفطام الاجتماعي على علاقات الزوجين بالآخرين ينتج عن الفطام الاجتماعي اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين، خصوصا الأقارب، فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإنه غالبا وللأسف تتأثر سلبيا بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الأسرتين، بل ويصبح هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين، بحيث لا يطيق فرد رؤية فرد آخر من الأسرة الأخرى في أي مناسبة أو لقاء عام، وهذا سلوك خطر يفتك في عضد الأمة المسلمة التي حث رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرادها على التعاضد والمحبة والتراحم فقال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا).

كما أن الأمر ينتقل لأسرة أخرى مستقرة، فإذا كانت هناك عائلتان بينهما علاقة زواج بين عدد من أفرادهما الذكور والإناث، فإنه عند حدوث الفطام الاجتماعي لأسرة واحدة، فقد يلجأ بعض الآباء أو الأمهات إلى نقل أثر هذا الفطام إلى أسرة أخرى، من باب الانتقام أو للضغط على العائلة الأخرى بجميع أفرادها، وتحميلهم مشكلات فرد واحد منهم، وقد تكون النتيجة تفكك أسرة ثانية أو أكثر.

وقد يسجل لنا القرآن الكريم الكثير من العبر والدروس، قال عزوجل: (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم)(سورة النور,الاية22)، وهذا تنبيه من الله تعالى إلى وجوب حرص المسلمين على الترابط والتحاب والبعد عما يجلب البغضاء والقطيعة بينهم.

يسبب الفطام الاجتماعي اختلالا في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده، مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة، وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره.

ويولد الفطام الاجتماعي إحباطا نفسيا قوي التأثير في كل فرد من أفراد الأسرة، قد يجعل بعضهم يوجه اللوم إلى المجتمع الذي لم يساعد على تهيئة الظروف التي تقي من الفطام الاجتماعي، فيحول اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع، ويسعى الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام بها كنوع من السلوك المعبر عن عدم الرضا غير المعلن كما قد يظهر الفرد نوعا من السلوك الثقافي

المنافي لما هو متعارف عليه في مجتمعه كرد فعل لعدم الرضـــا عن المجتمع وثقافته، فقد نجده يمجد الثقافة الوافدة على حســـاب ثقافة مجتمعه، وقد يصـــل به الأمر إلى عرض وتمجيد ثقافة الغرب، كما هو ملحوظ عند عدد من مثقفي عالمنا الإسلامي، وهنا يكون النتاج سيئا بنشر ثقافة دخيلة على المجتمع، وتغييب ثقافة المجتمع الحقيقية المرتبطة بدينه الإســـلامي العظيم، الذي جاء لســـعادة الإنســـان في الدنيا والآخرة، ولإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخر.

ويحدث الحراك الاجتماعي عادة في المدن وذلك من خلال ما يقدمه الافراد القانطين في تلك المدن من اعمال لها أهمية في مختلف سياقات الحياة الحضرية وكذلك للحراك الاجتماعي القابلية على الاتساع معتمداً على اتساع فرص العمل بأشكالها المختلفة، وكذلك يعتمد على زيادة تأكيد المجتمع على ما يقدمه من إنجازات في ميادين العلم والفنون المختلفة(النوري، ص419).

وتوجد في المجتمع المحلي اسرة الطفل ومراكز الخدمات الثقافية والترويحية الصحية والمعيشة، كل هذا يمثل نطاق البيئة الأولية والذي يحدد اطار خيراته بالعالم من صـول، ويؤدي التقارب المكاني بين الأفراد في المجتمع الى تقارب اجتماعي وثقافي بينهم، يمثل في تكوين صـــداقات وعلاقات اجتماعية بين الجوار تتبلور في ســـياق، نشـــطة المختلفة في الحياة الاجتماعية اليومية بشـــكل عام(حضير،2005، ص57).

- تأثير الفطام الاجتماعي على التنمية:

يجمع المهتمون بأمور تنمية المجتمعات على أن الفطام الاجتماعي أثرا معيقا في ســـبيل تحقيق أهداف التنمية، لأن التنمية تعتمد على وجود أسـرة قائمة بوظائفها بشـكل سـليم تحقق الغرض من وجودها، وتنتج أفرادا إيجابيين قادرين على تحمل المســـئولية الملقاة عليهم بالمســـاهمة في رقي المجتمع وتطوره في المجالات كافة ، ولكن إذا حدث تفكك للأسـرة تشـتت أفرادها، وانشـغل كل منهم بمشكلاته الشخصية عن مسئولياته الاجتماعية، وبدلا من أن يكون رافدا منتجا في المجتمع يصـبح فردا محبطا يحتاج إلى جهود تبذل لمسـاعدته لتجاوز تلك المشـكلات التي تواجهه، وكان بالإمكان صـــرف تلك الجهود في نواحي أخرى هي بحاجة لتلك الجهود، ونســـتنتج من ذلك ان إنتاجية المجتمع تظل المحور الأول والمحصـــلة النهائية لما يعايشـــه المجتمع ويعيش فيه من مظاهر وسمات، وما يربط أفراده من روابط وصلات.

في معارك حياتنا اليومية، التي نمارسـها على كافة المسـتويات سـواء كانت شـخصـية أو مهنية، اقتصـــادية أو اجتماعية نصـــل أحياناً إلى قناعة تامة بوجوب الفطام الاجتماعي، ليس هزيمةً أو ضعفاً، وإنما فطام إيجابي هادئ سريع لا يزعج أحداً ولا يثير ضجة، فطام اجتماعي يقلل التوتر، ويمنحنا فرصـة لمراجعة الأوراق، بالإضـافة إلى أنه يدعم اسـتمرار العلاقات مع الآخرين، وذلك رغبةً منا في الحفاظ على ما نريد الحفاظ عليه في هذه الحياة، ومن الضـروري أن نعي أن طريقة الفطام الاجتماعي في التعاملات وتجنب المواجهات الفورية هي من طرق القوة، وأن ممارســـتها تحتاج إلى حكمة وإرادة.

ولنعلم جميعا أن الفطام الاجتماعي هو السائد في الوقت الحاضر، وقد يعترضنا بعض الأشخاص أو المواقف، الذين لا يمكن مواجهتهم أو التعامل معهم بطرق مباشـرة، لأن ذلك سـيعود بالضـرر والخســـارة الكبرى على الطرفين، لذا ففكرة أن تبتعد وتنســـحب لأجل تجنب هذه المشـــاكل

والأضـــرار هي الفكرة التي يدور حولها الافطام الإيجابي، الذي لا يدرج ضـــمن قوائم الضـــعف والانهزام كما يعتقد البعض.

انسحابك في بعض المواقف، يتطلب منك الحكمة والشجاعة والذكاء، فضلاً عن القدرة السريعة على اتخاذ القرارات السـليمة والإيجابية، لأن الأصـل أن الإنسـان يتردد في داخله عند اتخاذ مثل هذا القرار، خوفاً من أن يظن الآخرون به أنه جبان لا يمكنه المواجهة وأنه يفضل الانهزام(المطاوع، 2021)، وعلى الرغم من الســلبيات العديدة التي تتمثل بـالفطام الاجتمـاعي لابد من وجود ايجابيات له، فنحتاج العزلة احيانا للهدوء والابتعاد عن صخب الحياة والانصراف لإنجاز الاعمال الفكرية والعلمية والفنية، فان التأمل يعطي قوة التفكير على الانجاز كما ان الفطام يؤدي احيانا الى اكتشـــاف الذات من حيث ان الابتعاد عن الاخرين يؤدي الى الحصـــول على مزيد من الوقت لإنجاز العديد من الاعمال .

و نتيجـة لتلـك العوامـل التي ترافق الفطـام الاجتمـاعي فـان حـالات معينـة تفرض القيـام بـالفطـام الاجتماعي او التباعد الاجتماعي كما هو الحال بانتشـــار الاوبئة او الكوارث البيئية، وان انتشـــار فايروس كورنا المستجد في الفترة الاخيرة حتم على العديد من الدول ان تفرض العزلة الاجتماعية والفطام الاجتماعي واحيانا بالقوة للحفاظ على حياة الناس من هذا المرض القاتل(المنصـــوري، 2020، ص16).

وترى الباحثة من خلال ما سبق ان الفطام الاجتماعي يؤدي بدوره الى الوحدة والعزلة الاجتماعيه وكذلك فقدان الدعم العاطفي والمادي فقد يفتقر الفرد الى هذا الدعم والروابط العائلية القوية مما يســـبب في تشـــتت تلك الروابط، من الاثار الســـلبية الفطام الاجتماعي على علاقات الزوجين بـالآخرين ينتج عن الفطـام الاجتمـاعي اضـــطرابـات وتحلـل في علاقـات الزوجين بـالآخرين، خصـوصـا الأقارب، فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسـرتي الزوجين فإنه غالبا وللأسـف تتأثر ســلبيا بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الأســرتين، بل ويصــبح هناك نوع من الشــحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسـرتين، بحيث لا يطيق فرد رؤية فرد آخر من الأسـرة الأخرى في أي مناسبة أو لقاء عام، وهذا سلوك خطر يفت في عضد الأمة المسلمة التي حث رسول الله صلى الله عليه وسـلم أفرادها على التعاضـد والمحبة والتراحم فقال:(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشـد بعضـه بعضا)

– إيجابيات الفطام الاجتماعي

للأسـرة ادوار تجمع بين دور الزوج والزوجة فاذا تم ممارسـه هذه الادوار حسـب توقعات المجتمع فانه يكتسـب النجاح للزواج واذا لم يتحقق ذلك فان الأسـرة تمسـي مفككه ويتأثر الزواج بشـكل خاص والأســرة بشـــكل عام بأداء الادوار فاذا حدث فتور في الاداء ادى الى فتور في العلاقات والرباط الزواج والعلاقات الأسـرية بشـكل عام وان امتنع اداء احد افراد الأسـرة او كلا الزوجين قاده هذا الى انقطاع الرباط الزواجي وربط الاســري وعند اذن يفشــل الزواج وتفشــل العلاقات الأسرية(العقيدي، 2008، ص6).

ومن ايجابيات ومميزات الفطام الاجتماعي هي تحقيق الاســـتقلال والاعتماد على النفس بعيدا عن الأسرة الام وكذلك التطور الشخصي فقد يتيح للفرد فرصا لاكتساب خبره جديده واكتساب تفاعل اجتمـاعي مختلف هذا بـدوره يؤدي الى التفرغ للـذات حيث يمكن للفرد تخصـــيص وقت اكبر للاهتمامات والتطوير الشـخصـي وتحقيق اهداف شـخصـيه او مهنيه بدون التزامات الأسـرة، ان

موضـوع الفطام الاجتماعي والتماسك الاسري موضـوع بالغ الأهمية في حياه الأسـرة والمجتمع فهو الاساس في العلاقات بين الافراد والجماعات يهدف الى الحفاظ على العلاقات الأسرية والتي تنظم سلوك الجماعة.

ومن ايجابيات الفطام الاجتماعي احترام خصـــوصـــيه الفرد وذلك لان لكل فرد في الاســـرة دوراً اجتماعياً يميزه عن غيره مثلا دور الزوجة يختلف عن دور الزوجة ودور البنت الاولى يختلف عن الأخيرة وهكذا ويؤدي الفطام الاجتماعي بدوره الى الاســتقلالية وابداء رايه بكل حريه، ومن ايجابيات ومميزات الفطام الاجتماعي هي تحقيق الاستقلال واعتماد على النفس بعيدا عن الأسـرة الام وكذلك التطور الشـخصـي فقط يتيح للفرد فرصـا لاكتسـاب خبره جديده واكتسـاب تفاعل اجتمـاعي مختلف هـذا بـدوره يؤدي الى التفرغ للـذات إذ يمكن للفرد تخصـــيص وقـت اكبر للاهتمامات الشـخصـية والتطوير الشـخصـي وتحقيق اهداف شـخصـيه او مهنيه بدون التزامات الاسرة، ويتم الانتماء الى منظومه الأسرة من خلال الزواج او الميلاد وتكيف الاعضاء الجدد مع عالمهم واسـتقلال الابناء لاحقا الا ان عضـويه العائلة تظل قائمه طوال الحياه حيث يبقى تأثيرها قائم رغم الاستقلال ومهما تعرضت علاقه العضو بأسرته للاختلال والازمات الا ان الرباط يبقى قائما وقد يحل زوج مكان اخر او يقوم شـخصـا بديل بدور الوالدية الا ان العلاقات الشـخصـية العاطفية مع الأسرة الام تظل قائمه بذاتها وحاضر في تاريخ الاسرة(حجازي، 2015،ص17).

ترى الباحثة ان ايجابيات الفطام الاجتماعي هي احترام خصـــوصـــيه الفرد وذلك لان لكل فرد في الاســـرة دورا اجتماعيا يميزه عن غيره مثلا دور الزوجة يختلف عن دور الزوجة ودور البنت الاولى يختلف عن الأخيرة وهكذا ويؤدي الفطام الاجتماعي بدوره الى الاســـتقلالية وابداء رايه بكل حرية.

الفطام الاجتماعي في المجتمع العراقي وفق المتغيرات المجتمعيه في المرحلة الراهنة:

_ ابعاد مواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة :

ان وسائل الاتصـال الحديثة تنتج عنها آثار وانعكاسات على مستويات وجوانب عدة : (الاجتماعية، النفسـية، المعرفية والسـلوكية...)، و هي إما انعكاسـات ايجابية أو سـلبية، وهذا شـيء طبيعي لأن هذه الوسـائل الحديثة من التكنلوجيا، والتي لابد وأن تحدث أثرا على مسـتعمليها وتغييرا، سـواء كـان في الجـانـب الثقـافي، الاجتمـاعي، الســلوكي، اللغوي، أو الســيكولوجي(نجم، 2005، ص16ـــ83)، إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن أن يلحقها هذا التأثير(تأثير وسائل الاعلام، 2002، ص60ـــ61) لأن تأثير وسـائل الاعلام على الاسـرة سـيكون أعمق من قبل، نظرا لتطورها و لتعدد تقنياتها و خدماتها، فمـن دون شك كلمـا تطـورت وسائل الإعلام والاتصال كلما زادت حدة تأثيراتها ووقع انعكاساتها.

فهو يعمل بوصـــفه مرجعية اجتماعية يرجع اليه الفرد في تحقيق مصـــالح الافراد المنتمين للحزب ويحقق كذلك الضبط الاجتماعي على الأفراد بشكل عام، فضلاً عن ذلك يشجع على تحقيق الوحدة القومية عن طريق تحقيق الموائمة بين الأفراد والجماعات وتذويب الفوارق في المجتمع وتنمية المصـالح المشـتركة، وكذلك يقوم بمهمة حث الجماهير على المشـاركة السـياسـية وعملية صـنع القرار ونرى ذلـك واضـــحـاً في مبـادئ الأحزاب ذات المنحنى الـديمقراطي او الاشـــتراكي التقدمي(الخالدي،2000،ص99).

وفيما يأتي بعض الآثار المترتبة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة:

1. تكنولوجيا الاتصال والعولمة الثقافية:

من آثار وسائل الاتصال الحديثة على مجتمعنا قضية: العولمة الثقافية والتي أخذت قدرا معتبرا من اهتمام المختصين، لأن المهتمين بالشأن الإعلامي على المستوى الدولي يدركون حساسيتها و خطورتها على المجتمعات المحلية لاسيما الفقيرة منها.

ومن دون شك فإن وسائل الإعلام والاتصال تؤدي بجدارة مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة ونشرها في مختلف مناطق العالم لاسيما الوسائل الجديدة منها ، فهي قادرة على تحقيق مساعي العولمة لتنميط ثقافات الشعوب وقادرة على تجسيد ما يرمي إليه الإعلام الغربي المعولم لا سيما شبكة الانترنت، التي يعتبرها العديد من الكتاب والمختصين كوسيلة لنشر قيم العولمة بجدارة وتحقيق غاياتها خاصة في المجال الثقافي، فهي العربة التي تنقل عدة ثقافات وقيم وأنماط سلوكية ومضامين لعدة متلقين في كل أنحاء العالم، بكل سهولة وبتكلفة قليلة، وعليه فإن شبكة الانترنت ليست كغيرها من وسائل الإعلام فهي كونية وعالمية ، وهذه الخاصية تجعلها جديرة بنقل قيم العولمة وتجسيد أهدافها.

2. الانعكاسات المختلفة على المستعملين التواصل الاجتماعي :

- الانعكاسات الاجتماعية:

بينت العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط لتطبيقات الاتصالات والانترنت الالكترونية، تسبب العزلة و الانفراد لدى المستخدمين، وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم.

ففي دراسة قام بها (كريستوفر ساندرز) نشرت في صيف سنة ٢٠٠٠م، تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب(صالح,2001,ص2)، وقد بينت دراسة أخرى أن الاستعمال الزائد للأنترنت كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات العائلية، ونقص حجم الدائرة الاجتماعية المحلية للعائلة، مع زيادة الفطام الاجتماعي(صالح,2001,ص2)، فالتقنيات الاتصالية الحديثة تجعل الفرد يشعر بمتعة وانبساط، نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم وفي الوقت الحالي، وهذا ما يجعله يستغرق في النقاشات و يقضي أوقاتا دون أن يشعر، وبالتالي ينفصل عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية، و يصبح شخصا غريبا عن مجتمعه، و ينقص اهتمامه بقضاياه وبأحداث محيطه الاجتماعي، ومع مرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل تماما عن بيئته الاجتماعية ويصيبه ما يسمى "بالانعزال الذاتي، ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين، إلى درجة أن يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع أفراد عائلته وأصدقائه وهذا يؤدي بدوره الى الفطام الاجتماعي، و يعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية وبمنتديات المحادثة الالكترونية إلى كون هذه المنتديات "توفر بيئة يقوم فيها الأفراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية ،فضلا عن اسرته والتاثير في العلاقات الزوجية والتي قد تتدهور بشكل كبير وتؤدي حتى إلى الطلاق، خاصة إذا انغمس أحد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية ولهذا فإن الاستعمال المتواصل لشبكة الانترنت يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه، و يحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله(تعزيز، 2010، ص9).

وكنتيجة لهذا الانعزال والانفصال الاجتماعي، يحدث نوع من التفكك الاجتماعي، وتطغى النزعة الفردية على الجماعية و يتراجع الاهتمام بقضايا الجماعة، و من الانعكاسات التي تحدث كذلك

مـــن جـــراء استخدام منتديات المحادثة الالكترونية باعتبارها وسيلة اتصال((الاغتراب الثقافي والتنميط الاجتماعي)(تعزيز، 2007، ص48)، الذي يجعل الفرد يشعر وكأنه لا ينتمي إلى ثقافة مجتمعه، وتبدأ أعراض الابتعاد من عادات مجتمعه وتقاليده، و تبدو أعراض التشـــبث بالقيم الغربية وأنماطهم الثقافية الناتجة عن كثرة الاحتكاك بهم والاتصـــال معهم لكن هذا الانعزال لا يجب أن يجعلنا نغفل عن العلاقات الجديدة التي يكتســـبها الفرد مع أفراد من كل الأنحاء، وبهذا يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تؤدي الى ايصال ديننا الحنيف الى شعوب أخرى، فيكون هذا الشخص المستخدم سببا في هداية الكثيرين فينال بذلك الاجر الجزيل.

من الجهات تطالب بوضع قوانين تلزم مشغلي وسائل الاتصال ومزودي خدمة الانترنت بمراقبة محتوى حلقات النقاش، وللإشارة فإن هناك كثيراً من البلدان التي تملك تشريعات وقوانين في هذا المجال تعمل على وضع حدود وإجراءات ردعية و تنظيمية(ذهبية، 2007، ص48).

- **الانعكاسات النفسية:**

من بين الآثار التي تســببها الأوقات المتواصـــلة أمام هذه الوســـائل الالكترونية الحديثة الإصـــابة بالإحباط النفسي والإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة لا سيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائيا، أي دون هدف محدد مسبقا أو إذا أجرى نقاشا في موضوع تافه لا ينفع كالمواضيع الغير اخلاقية فإنه من دون شك سيشعر في الأخير بالذنب وتضييع المال والوقت وهو ما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النفسي والمعنوي.

ان العلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية للفرد مثل الحاجة الى الحب والانتماء والامن[1].

- **الانعكاسات الثقافية:**

يمكن القول أن الانعكاسات الثقافية لوسائل الاتصال الحديثة على المستعملين هي الانعكاسات الأهم والأخطر في الوقت نفسه، فمما لا شك فيه أن استعمال الانترنت كوسيلة اتصال لا يخلو من تأثير و تأثر بثقافات الغير، فالشـــخص الذي يتحادث ويتفاعل مع شـــخص آخر مختلف عن ثقافته ومجتمعه لابد وأن ينقل كل واحد منهما أفكارا للآخر ويســوق له ثقافته وقيم مجتمعه، فالاتصـــال أصبح ملازما للثقافة، وكما يقول الكاتب فلاح كاظم:(فإن التكافل و التفاعل بين الثقافة والاتصال قد غدا في عصرنا الراهن أكثر وضوحا في أي وقت مضى) (المحنه، 2001، ص420)، بسبب التطور الحاصـــــل فـــي التقنيات الاتصالية وتطبيقاتها المختلفة، ومن الأخطار المحتملة على المستعملين: خطر التغريب الثقافي، والذي يمس الشباب بالخصوص ويجعلهم يتخلون عن ثقافتهم وخصوصيتهم ويتنكرون من عاداتهم وحضارتهم متشبثين بالقيم الغربية، وينتج عن هذا الانخداع بالثقافة الغربية: اهتمام بالغ بكل ما يفعلونه (سلوك، عادات، لباس...)، واهتمام بلغتهم إلى درجة إهمال اللغة الأم، بســبب الركض وراء اســتعمال اللغات الأجنبية قبل تعلم اللغة الوطنية؛ وينتج عن كل هذا "تفقير للغة المســتعملة، وهناك من يرى على العكس من ذلك، أن هذا التنوع الثقافي عبر تطبيقات وخدمات الانترنت الالكترونية هو عامل ايجابي من الناحية الثقافية إذا أحســن استغلالها خاصة من ناحية تعلم اللغات الأجنبية والتعرف على ثقافات الشعوب والأمم واكتساب

---

(1) ا.م.د. مروج مظهر عباس، التراحم التأملي وانعكاساته على التماسك المجتمعي، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات قسم الخدمة الاجتماعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد68، المجلد 18، 2021، ص495.

معارف ومعلومات جديدة إذ تطرح مختلف الأفكار والآراء من طرف أشـــخاص لهم مســـتويات علمية وثقافية متعددة فيمكن للفرد أن يكتسب معلومات ومعارف كثيرة.

وبحسـب بعض المختصـين، فإن الاسـتخدام المتواصـل والمفرط لخدمات الانترنت لـــــه آثار على القدرات الذهنية والإدراكية للفرد حيث أنه يصـــاب بتعب وإنهاك ويقلل من قدرته على التركيز والتفكير، كما أن الوقت الذي يخصـص للدراسـة والمطالعة سـيتراجع بنسـبة كبيرة بسـبب قضـاء أوقات طويلة في وسـائل التواصـل بالإضـافة إلى أن الدردشـة الالكترونية باللغة الانجليزية بدرجة كبيرة يؤدي إلى المســـاهمة في هيمنة هذه اللغة على الشـــبكة العالمية، وبالتالي تهميش اللغات الأخرى(كالعربية) وهو ما يؤدي بدوره إلى ((تقليص إمكانيات التعبير وبالتالي إلى تنميط الثقافة)) ولعل هذا ما أدى باليونسكو في قمة مجتمع المعلومات الأخيرة بالمناداة وبتشجيع التنوع الثقافي واللغوي في الشـبكة(الادريسـي، 2005، ص230)، كما تسـاهم محتويات وسـائل الاتصـال والإعلام الجديدة في تسـطيح ثقافات الأفراد وجعلهم يهتمون بالقضـايا الهامشـية التي لا تهمهم ولا تتعلق بمشـاكل مجتمعهم الحقيقية وبالتالي تحصـل لهم حالة من الاغتراب الثقافي بفعل ارتباطهم بثقافات الغير وعاداتهم عبر التعرض لمضـامين إعلامية أعدت خصـيصـا لذلك(بحث وسـائل الاتصال، ص12).

أصـبح نظام التعليم في العراق نظاماً حكومياً بنسـبة عالية جداً وللمراحل الدراسـية كافة، عدا وجود قســم من الكليات الأهلية في مرحلة التعليم العالي، حيث قامت الدولة بتوفير الملاكات والهيئات التدريسية والمستلزمات التربوية لغرض انجاح هذه المؤسسة(خضير،2023،ص584).

الآثار الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعية:

1- إن شبكات التواصل الاجتماعي شبكات عالمية و أنها متاحة للجميع وبالمجان تقريباً.
2- أنها صممت أساساً لتكون سهلة الاستخدام وبدون تعقيدات وكذلك أنها جمعت لأول مرة بين النص المكتوب والمقطع المرئي.
3- أنها عملت على تحويل المسـتخدم من متلق للمعلومات كما في وسـائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشـــارك فيها وكما أنها مصـــدر جديد وجيد للمعلومات وعملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة.
4- إن الكثير من الافراد يسـتخدمون شـبكات التواصـل الاجتماعي للدردشـة ولتفريغ الشـحنات العاطفية ومن ثم أصـبح الشـباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والاجتماعية والسـياسـية عبر تلك الشبكات و أنه يمكن الاستفادة منها في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والإخبارية.
5- وفرت مسـاحات كبيرة للشـباب للتعبير عن وجهات نظرهم و ايضـاً يمكن اعتبارها سـجل أرشيف موثق عبر شبكة الإنترنت يمكن الاستفادة منه في توثيق المعلومات بالصورة والصوت.
6- أنها فضـــاءات مفتوحـة للتمرد والثورة، بـداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية في بعض الأحيان .
7- سـاعدت على تطوير فكرة الزواج الخارجي ليس من خارج العائلة فحسـب بل من الادول الاخرى ايضا.

وعلى الرغم من كل الإيجابيات الا ان هناك السـلبيات على الأسـرة وأصـبحت تمثل خطراً يهدد استقرار الأسر ويؤدي إلى تفككها وهي كالآتي(المصري،2006):

1- **التنشـئة الاجتماعية:** أن التنشـئة الاجتماعية ليس عمليه أحادية منحصـرة في الأسـرة أو المدرسة أو الجامعة، وإنما هي عملية تتضمن المشاركة النشطة، والتفاعل بين مكونات المجتمع، ونتيجة للتطور التقني أصبحت الوسائل الحديثة شريكاً فاعلاً يسهم في عملية التنشئة الاجتماعية، والتربوية، بجانب الأسرة وترتب على ذلك اكتساب مفاهيم اجتماعية، سلوكية غريبة على المجتمع الإسـلامي كالعنف، والجريمة، والإباحية وغيرها من المفاهيم التي تؤثر سـلباً على الأسـرة المسلمة، مما قد يدفعها إلى تصرفات غير مسئولة أو عدوانية من الشباب الذين يستخدمون مواقع تتنافى مع التربية الإسلامية في حين لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه.

2- **تفتيت النسيج الأسري:** أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى تفتيت النسيج الأسري وقلة التواصـل الاجتماعي بين أفراد الأسـرة وذلك من خلال قضـاء الكثير من وقت الآباء والأبناء في اسـتخدام وسـائل التقنية المختلفة كبديل للحوار الهادف بين أفراد الأسـرة والتواصـل، والتراحم، والتعاون مع بقية أفراد الأسرة والمجتمع.

3- **ظهور المشكلات والخلافات الزوجية:** نتيجة للخلوة والانشـغال المستمر بمراقبة الأجهزة أو استخدامها (جوال، حاسوب) فإساءة استخدام هذه الوسائل أدى إلى الانحراف الأخلاقي وتنمية مشـاعر الانعزال والوحدة وعدم الرضـا عن الواقع نتيجة المقارنة بين ما يرى هؤلاء على هذه الأجهزة وبين ما هو على أرض الواقع.

4- **التأثيرات النفسية:** ان جلوس الشباب لساعات طويلة برفقة هذه الأجهزة أدى إلى إدمانهم لها واكتسابهم لخبرات وأفكار غريبة وعنيفة في كثير من الأحيان بسبب عدم وجود رقابة على ما يشـاهدون أو ما يقومون به من أعمال أو تنظيم أوقاتهم، فالانخراط في اسـتخدام هذه الوسـائل من قبل أفراد الأسـرة وخاصـة الأطفال منهم يؤدى إلى أمراض نفسـية كالخوف والوسـواس والنوم المضـطرب وضـعف الثقة بالنفس والقلق والسـلوك العدواني وتشـتيت الذهن وضـعف التفكير والانطواء، والخلط بين الواقع والخيال وعدم تعاون الأطفال مع الغير والشك في سلوك الآخرين وضـعف الشخصـية والصـعوبة في محاورة الآخرين، وان وعدم ممارسـة الشباب للرياضـة أو الحركة بشكل عام وتقلص العضلات وتوتر الأعصاب وآلام اليدين وضعف البصر، والتشنجات العقلية والعصـبية، بسـبب التركيز العالي والتأثير السـلبي على المسـتوى الدراسـي والتحصـيل الأكاديمي وكذالك اصـابة الاطفال بالسمنة نتيجة لجلوسـهم امام شاشـة التلفاز واسـتخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة .

5- **التأثير الاقتصادي:** أدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعية إلى آثار اقتصادية سلبية على الأسرة وذلك نتيجتاً للتسوق الالكتروني غير الموجه من خلال شراء البضائع التي ممكن ان تكون غير ضرورية هذا بدوره يؤدي بزيادة النفقات العائلية مما يزيد من الضغط على نفقات وميزانية الاسرة.

يعد انعدام الدخل أو انخفاضـــة أحد العوامل المتســببة بالفقر فيعزى انخفاض الدخل لانخفاض الحد الأدنى للأجور، أو الاضـــطرار الفرد للعمل في أعمال ذات أجور منخفضـــة فالموجة الكبيرة لدخول العمالة الاجنبية منخفضة الأجور الى العراق اثرت بشكل كبير على العمالة الوطنية وتدني

اجورهم وانخفاضـــها الى مســـتوى كبير عما كانت عليه قبل دخول العمالة الاجنبية هذا بدوره يؤدي الى البطالة(كاطع،2022،ص290).

6- **العلاقات الاجتماعية الخاطئة:** إن الاستخدام الخاطئ لوسائل ومواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة أدى إلى تكوين شكل جديد من العلاقات بين الجنسين والتي تخالف مبادئ الشرع الإسلامي مما يؤثر سلباً على حياة الأسرة المسلمة وقد يترتب عليه انتشار الفساد لما يتم عرضه من مناظر ومشـــاهد إباحية و تســـعى إلى محو الهوية والعمل على الانحلال والتفكك الأسري(المحنة، 2005، ص420).

ويمكن أن يصبح نظام التعليم الضعيف في العراق مصدر قلق فعدم الحصول على تعليم جيد، والذي بدوره يحد من الفرص الاقتصـــادية ، يجعل الطلبة في المدارس أهدافا للجماعات المتطرفة، وقد تســتغل الجماعات المتطرفة هذا الضــعف إذ تم الاســتفادة من التعليم في كل من التطرف ونزع التطرف لدى الشـــباب وعلى نحو متزايد تهتم الحكومات في البلدان المتضـــررة من النزاعات بتدابير التمويل التي تكافح التطرف العنيف كجزء من برامج التعليم، لذا يمكن القول إن التعليم الجيد أســـاســـي لمنع الشـــباب من الانجذاب إلى الإيديولوجيات والمنظمات والحركات المتطرفة العنيفة(العمار،2023،ص156).

من كل مما سبق يتضح أن هناك آثار سلبية تترتب على تعرض أفراد الأسرة لوسائل التواصل الاجتماعي بذلك فهي تعد سلاحاً ذو حدين غير أنه لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال لذلك فإن استخدامها بشكل ايجابي يعود بالفائدة على الأسرة المسلمة والمجتمع الإسلامي.

الفصل الثاني

الجانب الميداني

منهجية البحث

تعد الدراسة الميدانية الركيزة الاساس التي يعتمد عليها الباحث في وضع الاطار الافتراضي لدراسته منذ البداية انطلاقا من الجانب النظري ووصولا الى النتائج المستخلصة من الدراسة ، اذ تقوم الباحثة بعرض الإطار المنهجي للدراسة واجراءاتها الميدانية ، واستخدام الوسائل الاحصائية والطرق والادوات العلمية الضرورة والأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية.

منهج المسح الاجتماعي يعد مرجعا هام للباحثين في كثير من الدراسات ، وتكمن اهميتهُ كونه آحدى الاساليب التي تمكنه من فهم الظاهرة من الداخل وتعرفنا عن خطورتها لوضع السياسة المناسبة لها ، ويكشف لنا علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول اليها بدون مسح ، ويعد منهج المسح الاجتماعي أكثر الاساليب انتشارا في دراسة الظواهر الاجتماعية الذي يمكن من جمع المعلومات والبيانات عنها ، ولعله من أبرز نموذج للدراسات الوصفية التي تعد دراســـات مســـحية ، اذ يفيد في التعرف على الظاهرة المدروســـة من خلال جرد لمســـح

المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الاساسية من خلال الاستبانة او الاستعانة بالمقابلة والملاحظة لتوفير معلومات أدق وأكثر صحة(سلاطنية، 2012، ص18).واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وتم اخذ عينة من الشباب قدرها(300)شخص من خلا تصميم استمارة استبانة.

العمر:

جدول(1) يوضح عمر المبحوثين

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
30 – 20	130	53.3
40 – 31	70	23.3
50 – 41	70	23.3
المجموع	300	100%

يتضح من الجدول أعلاه ان اعلى نسبة (53.3%) ممن تتفاوت أعمارهم من 30-20 من افراد العينة ويليها (23.3%) ممن تفاوت أعمارهم من 40-30% من افراد العينة وكذلك بالنسبة ممن تتفاوت أعمارهم من 40-50 شغلت نسبة (23.3%) من افراد العينة , أي ان النسبة الأكبر من افراد العينة هي الفئة الشابة .

النـــوع:

جدول(2) يوضح النوع الاجتماعي للمبحوثين

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوي
ذكر	138	%46
الانثى	162	%54
المجموع	300	100

يتضح من الجدول أعلاه ان عدد الذكور 138 من افراد العينة أي بنسبة (46%) اما ما تبقى هو (162) اناث ما يمثل (54%) من افراد العينة، أي ان معظم افراد العينة هم الاناث.

- التفكير بالانعزال عن الاهل:

جدول(3) يوضح التفكير بالانعزال عن الاهل

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الاعتماد على النفس	154	51,3
الثقة بالنفس	19	6,3
تحمل المسؤولية	97	32,3
تفكك العلاقات الاجتماعية	30	10
المجموع	300	%100

يتضح من الجدول أعلاه ان 154 بنسبة (51.3%) يكون الغرض من التفكير بالانعزال عن الاهل هو الاعتماد على النفس، و 97 بنسبة (32.3%) تحمل المسؤولية، و 30 بنسبة (10.0%) بسبب تفكك العلاقات الاجتماعية، و19 بنسبة (6.3%) ثقة بالنفس، وبالتالي ان

معظم افراد العينة يكون الغرض من التفكير بالانعزال عن الاهل هو الاعتماد على النفس بنسـبة 51.3% هو ما يمثل نصف افراد العينة تقريبا.

- هل واجهت صعوبات في بداية الفطام الاجتماعي:

جدول(4) يوضح صعوبات بداية الفطام الاجتماعي

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	230	76,7
لا	70	23,3
المجموع	300	100

يتضـح من الجدول أعلاه ان(230) بنسـبة (76.7%) من افراد العينة ممن واجهوا صـعوبات في بداية الفطام , و(70) بنسـبة(23.3%) من افراد العينة ممن لم يواجهوا صـعوبات في بداية الفطام.

- يسهم الفطام الاجتماعي في استقلال ناجح

جدول(5) يوضح اسهام الفطام الاجتماعي في استقلال ناجح

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	266	88,7
لا	34	11,3
المجموع	300	100

يتضـح من الجدول أعلاه ان 266 بنسـبة (88.7%) ممن يسـهم الفطام الاجتماعي في اسـتقلالهم الناجح، و(34) بنسبة (11.3%) ممن لم يسهم الفطام الاجتماعي في استقلالهم الناجح.

- الفطام الاجتماعي:

جدول(6) يوضح ما يوفره الفطام الاجتماعي

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
الاستقلال المادي	258	86
الاستقلال الاجتماعي	42	14
المجموع	300	100

يتضـح من الجدول أعلاه ان 258 بنسـبة ((86.0%) ان الفطام يعزز الاسـتقلال المادي و 42 بنسبة (14.0%) الفطام يعزز الاستقلال الاجتماعي .

- اسباب فكرة الفطام الاجتماعي:

جدول(7) يوضح اسباب الفطام الاجتماعي

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
خلافات مع اهل الزوج	62	20,7
خلافات مع اهل الزوجة	1	.3
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	184	61,3
الاستقلال الاقتصادي	16	5,4

التقليد والمحاكاة	4	1,3
اخرى تذكر	33	11
المجموع	300	100

يتضح من الجدول أعلاه ان 184 بنسبة (61.3%) ان أسباب فكرة الفطام الاجتماعي هي الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، و 62 بنسبة (20.7%) هي خلافات مع اهل الزوج، و 33 بنسبة (11.05) أخرى تذكر، و 16 بنسبة (5.3%) هي استقلال اقتصادي، و 4 بنسبة (1.3%) لتقليد والمحاكاة، 1 بنسبة (0.3%) هي خلافات مع اهل الزوجة .

- التفكير بالعودة الى الاسرة:

جدول(8) يوضح التفكير بالعودة الى الاسرة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	176	%58,7
لا	124	%41,3
المجموع	300	%100

يتضح ان 176 بنسبة (58.7%) ممن يفكرون بالعودة الى الاسرة بعد الفطام الاجتماعي، و 124 بنسبة (41.3%) ممن لا يفكرون بالعودة الى الاسرة بعد الفطام الاجتماعي.

- هل اسهم الفطام الاجتماعي في تحديد علاقاتك الاجتماعية:

جدول(9) يوضح اسهام الفطام الاجتماعي في تحديد علاقاتك الاجتماعية

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	167	%55,7
لا	133	%44,3
المجموع	300	%100

يتضح من الجدول أعلاه ان 167 بنسبة (55.7%) ممن يرون ان الفطام يساهم في تحديد العلاقات الاجتماعية، وان 133 بنسبة (44.3%) ممن لا يرون ان الفطام يساهم في تحديد العلاقات الاجتماعية.

- هل ساعد الفطام الاجتماعي في تطوير قدراتك:

جدول(10) يوضح مساعدة الفطام الاجتماعي في تطوير قدراتك

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	279	%93
لا	21	%7
المجموع	300	%100

يتضح من الجدول أعلاه ان 279 بنسبة (93%) ممن يرون ان الفطام يساعد في تطوير القدرات، و 21 بنسبة (7%) ممن لا يرون ان الفطام يساعد في تطوير القدرات .

نتائـج البحث:-

1ـــ من نتائج البحث ان ما يقارب نصف افراد العينة كانت اعمارهم(20ـــ30) سنة إذ بلغ عددهم(130) وبنسبة(53,3%).

2ـــــ اظهرت نتائج البحث ان اكثر من نصـــف افراد عينة البحث كانوا من الاناث بواقع(162) وبنسبة(54%).

3ـ توضح نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد عينة البحث اجابوا ان التفكير بالانعزال عن الاهل بهدف الاعتماد على النفس بواقع(154) وبنسبة(51,3%).

4ـ من نتائج البحث ان اغلب افراد عينة البحث اجابوا بـــ(نعم) واجهتهم صعوبات في بداية الفطام الاجتماعي بواقع(230) وبنسبة(76,7%).

5ـ تبين نتائج البحث ان اغلب افراد عينة البحث اجابوا بـــ(نعم) يسهم الفطام لاجتماعي في استقلال ناجح بواقع(266) وبنسبة(88,7%).

6ـــ توضـح نتائج البحث ان اغلب افراد عينة البحث اكدوا ان الفطام الاجتماعي يوفر الاسـتقلال المادي بواقع(258) وبنسبة(86%).

7ـــــ اظهرت نتائج البحث ان اكثر من نصـــف افراد عينة البحث اجابوا ان من اســباب الفطام الاجتماعي الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية بواقع(184) وبنسبة(61,3%).

8ـ من نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد عينة البحث اجابوا بـــ(نعم) التفكير بالعودة الى الاسرة بواقع(176) بنسبة(58,7%).

9ـــ تبين نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد عينة البحث اجابوا نعم اسهم الفطام الاجتماعي في تحديد علاقاتهم الاجتماعية بواقع(167) وبنسبة(55,7%).

10ـ اظهرت نتائج البحث ان اغلب افراد العينة اجابوا بـــ(نعم) يساعد الفطام الاجتماعي في تطوير قدرات الفرد بواقع(279) وبنسبة(93%).

توصيات البحث:

1. تحليل مسببات التفكك الأسري: نوصي المؤسسات البحثية ومنظمات التنشئة الاجتماعية بإجراء دراسات عميقة لتحليل مسببات التفكك الأسري. يجب أن تشمل هذه الدراسات تحديد العوامل المؤثرة على التماسك الأسري والتحديات التي تواجه الأسر في الوقت الحالي، بهدف وضع استراتيجيات فعّالة لمعالجة هذه المشكلات والحد من انتشارها.
2. إطلاق حملات توعية شاملة: تشكيل فرق بحثية متخصصة لتنظيم حملات توعية شاملة تهدف إلى تعزيز القيم الأسرية والتربية الحديثة. يجب أن تستهدف هذه الحملات منظمات المجتمع المدني، المدارس، والمحاكم، لتعزيز الوعي بأهمية التماسك الأسري وتقديم إرشادات حول طرق التربية الفعّالة التي تسهم في تنشئة أبناء سليمين نفسياً واجتماعياً.
3. دعم التماسك الأسري من خلال التعليم: إدراج موضوعات الفطام الاجتماعي والتماسك الأسري في المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب وأولياء الأمور لرفع مستوى الوعي بأهمية التماسك الأسري وكيفية تحقيقه من خلال أساليب التربية الحديثة والفعّالة.
4. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي: إنشاء مراكز استشارية متخصصة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر. هذه المراكز يجب أن توفر استشارات مهنية لمساعدة الأسر على التعامل مع التحديات والمشكلات الأسرية وتعزيز الروابط الأسرية، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً واستقراراً.

5. تشـــجيع البحوث الميدانية حول الفطام الاجتماعي: تقديم منح بحثية ودعم مالي للباحثين لإجراء دراسـات ميدانية حول تأثير الفطام الاجتماعي على التماسـك الأسـري. نشـر نتائج هذه الأبحاث والتوصيات المستخلصة منها لتكون مرجعاً لصانعي السياسات والمجتمع، بهدف تعزيز السياسات الداعمة للأسرة وتحقيق التماسك الأسري المستدام.

قائمة المصادر:

1. ابراهيم تعزيز(2010), بحث وسـائل الاتصـال الجديدة وأثرها على ثقافة المسـتعملين, ورقة قدمت في الملتقى الوطني، وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
2. الإدريسي علال(2005), لتنوع الثقافي واللغوي في مجتمع المعلومات، باريس, اليونسكو.
3. استيتية دلال ملحس(2008)، التغير الثقافي والاجتماعي، ط ٢، دار وائل، عمان.
4. بحث وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين، مصدر سابق، ص 12.
5. البخاري(1417)، مرجع سابق، كتاب الحج ، باب وجوب الحج وفضله.
6. تأثير وسائل الإعلام في المجتمع السعيد بومعيزة، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلام، ط ١، (٢٠٠٢-٢٠٠١)، ص 60-61.
7. تركية بهاء الدين خليل(2004) ، علم الاجتماع العائلي، ط 1، الاهلي للتوزيع، دمشق.
8. حجازي, مصطفى(2015)، الأسرة وصحتها النفسية المقومات والديناميات والعمليات، المركز الثقافي العربي، ط 1, دار البيضاء, المغرب.
9. حضـير تغريد كامل(٢٠٠٥)، اسـاليب التنشـئة الاجتماعية للطفل في الأسـرة العراقية ، دراسـة مقارنة بين الأسر المعسرة والمسيرة في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب.
10. خضـر، عبد الباسـط متولي(١٤٢٨)، الإرشـاد الأسـري في عصـر القلق والتفكك، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
11. خواج كميلية(2001)، التطرف الديني و أثره على التماسك الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، علم الاجتماع الديني ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، قسم علم الاجتماع، باتنة.
12. الدليمي راقيه عباس خضـير حمزة(2002)، الفطام النفسـي وعلاقته باضـطراب القلق المعمم لدى طلبة الجامعات، اطروحة دكتوراة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسـانية قسـم العلوم التربوية والنفسية.
13. ذهبية محمد محمود(2007), الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي, عمان.
14. رشدان عبد الله(1999)، علم اجتماع التربية، ط ا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
15. سـحر كاظم نجم الخالدي(2000)، دور الجماعات المرجعية في التنشـئة السـياسـية، دراسـة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السـياسـي، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
16. سلاطنية بلقاسم(2012)،أسس المناهج الاجتماعية، الجزائر، جامعة محمد خيضر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
17. شكارة عادل(٢٠٠٣)، محاضرات في علم الاجتماع الحضري، جامعة بغداد كلية الآداب،.
18. شـكارة عادل، المدخل إلى علم الاجتماع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد دار الكتب للطباعة.
19. صالح, احمد محمد(2001), حياة على شاشة الإنترنت، مجلة العربية عام.
20. الصـــحاف احمد نعمة حســـن(٢٠٠٩)، تصـــادم المرجعيات الثقافية ودورها في التناشـــر الاجتماعي، دراسة ميدانية في مدينة تعداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

21. عاطف، غيث محمد(1989)، الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصـــر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
22. عباس مزهر حامد خضير(٢٠٢٣)، تنمية الوعي الصحي في المجتمعات الرفية، جامعة بغداد، كلية الادب، قسم علم الاجتماع، مجلة الدراسة المستديمة، المجلد ٥، العدد1.
23. عبد الرحمن، محمد السيد(1988)، دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية – الاستقلال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
24. العقيدي، صـالح حسـن(2008)، اثر التفكك الاسـري على جنوح الطلاب المدارس الثانوية دراسة سببيه مقارنه على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض، دراسة ماجستير، جامعه نايف العربيه للعلوم الأمنية، المملكة العربيه السعودية.
25. علي، بروين حسـين(2018)، التغيرات الاجتماعية للاسـرة العراقية بعد عام 2003 رؤية اجتماعية تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسـية، العدد138، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
26. العمار ندى عبود جار الله(٢٠٢٣)، تناول الصحف العراقية لقضايا العنف الاسري من وجهة نظر طلبة قسـم الاجتماع في جامعة بغداد ، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسـم الصـحافة، مجلة الدراسات المستديمة، المجلد ٤، العدد ١.
27. عمر معن خليل(1990)، انشطار المصطلح الاجتماعي ، جامعة بغداد، بغداد.
28. العيساوي عبد الجليل(2008)، تراثنا على المحك النقد والتمحيص، بلا دار طبع، تونس.
29. فتحية بالعسلة, العلاقات الاسرية وتأثيرها على الاستقلال النفسي للطفل, دراسة نفسية تحليلية.
30. القصير مليحة عوني(1985)، وصبيح عبد المنعم، علم الاجتماع العائلة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
31. كاطع عباس عبد الحسـين(2022)، الفقر الحضـري الابعاد والمظاهر والاسـباب دراسـة انثروبولوجية في مدينه بغداد (الكمالية)، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسـم الاجتماع، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد ٤، العدد ١.
32. ليلى عيسـى(2024)، زواج الانترنيت ومسـخ القيم، تم الاطلاع 2024/1/13، السـاعة 9:00ص، على الرابط الالكتروني: http/www.elsad.net .
33. المحنة، فلاح كاظم(2005)، علم الاتصـال بالجماهير والأفكار، النظريات، مؤسـسـة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، مجلد1.
34. مسلم()، كتاب البر والصلة والآداب باب فضل الرفق، برقم ٤٦٩٨.
35. المصري توليد أحمد(2006), الأسرة العربية وهوس الانترنت، مجلة العربي.
36. المصري، وليد احمد(2006)، الاسرة العربية وهوس الانترنيت، مجلة العربي، العدد 573.
37. المطاوع، سـمية(2021)، الانسـحاب الإيجابي فن واخلاق، مقالة 14798، 4/ فبراير/ 2021.
38. المنصـوري، عبدالحسـين محمود(2020)، جزء من الندوة الافتراضـية التي عقدتها اكاديمية الفنون الجميلة، تدريسي في قسم القانون، كلية بلاد الرافدين الجامعة، جامعة ديالى.
39. الناشئ علي خيون عباس، تأثير برنامج ارشادي بالعلاج الواقعي في تنميه الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
40. نجم, طـه عبـد العـاطي(2005), الاتصـــال الجمـاهيري في المجتمع العربي الحـديـث، ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
41. النوري قيس، افاق التغير الاجتماعي النظرية والتنموية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
42. ود احمد زايد(2006) ، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.